

أمينه السعيد

"لا خلاص للمرأة إلا بالنضال والأمل ... فالرجل لن يساعدها في تحقيق ما تريده من تقدم و ما تسعى إليه من طموح". الفتاه أمينه السعيد ابنه الدكتور احمد السعيد والسيدة زينب والتي بدأ نضالها كفتاه - صدق أو لا تصدق- عن طريق التنس (كرة المضرب) حيث دخلت الطالبة ملعب الجامعة في يوم من الأيام لتمارس لعبة التنس فأكفهر الجو و تكهرب .. فمن هذه الفتاه المتحررة المتمردة التي تصرفت على هذا النحو الغير أخلاقي (الفضيحة)؟ كانت تلك هي مواجهتها الأولى مع العالم الذكوري المتعسف. ومن ذلك الوقت ساندتها أبوها الدكتور رائد الطب و النضال الوطني الذي كان له اكبر الأثر في غرس نزعة الاستقلال الذاتي والشجاعة في صدور أمينه و أخواتها .. الشقيقة الكبرى هي أول سيده تعين وكيله وزاره، وعزيزة خريجه جامعة لندن، وأمينه الفتاه الصحفية المتمردة، وعظيمة تخصصت في طب جراحه العيون و كان هناك الأخ الأصغر مصطفى و الذي تم تربيته على أيدي أخواته بعد وفاة والدهم.

بدأت أمينه المولدة في 20 حزيران عام 1914 عملها في الصحافة في مرحلة مبكرة حيث تعرفت على هدى هانم شعراوي فكانت تقرأ خطاباتها و تشارك معها في المؤتمرات و الاجتماعات ، جاءت اى الصحافة كمتمرده ثائرة من قلب الواقع لتتعرف إلى المشاكل الاجتماعية والأنسانية التي تواجه المرأة ، نشرت أول مقال و وقعته باسم (مصريه) هاجمت فيه أسلوب الامتحانات في الجامعة ، لفت قلمها المميز الأنظار فتلقت دعوه من مصطفى أمين كي تمتهن الصحافة فعملت معه ومع محمد التابعي واحمد ماهر و كانت تتقاضى ثلاثة جنيهات برغم أن أي رجل كان يعمل في نفس الموقع كان يتقاضى أضعاف الأجر التي كانت تتقاضاه و لأنها لم تصمت بل راحت تطالب بمساواة في الأجور بين الرجل والمرأة، كما لمعت أسهم أمينه السعيد في الصحافة المصرية وتم إسناد رئاسة تحرير مجلة (حواء الجديدة) إليها حيث ظلت تشغل رئاسة تحرير المجلة لمدة خمس وثلاثين سنة.

ساهم في تشجيع أمينة السعيد المتمردة الثائرة (بجانب أبوها) زوجها احمد زين العابدين الذي أحبها وكانت تبلغ من العمر 19 سنة كان معيدا في كلية الزراعة انتظرها لتكمل دراستها ليتم الزواج وكان لها مثال الزوج الراقى الذي يدعم زوجته و يحترم المرأة و يقدرها وعلى حسب تعبير مصطفى أمين ظل صامدا خلفها في كل المعارك و كان عمودها الفقري و أثمر زواجهم الناجح عن ابنه و ولدين وخمسة من الأحفاد.

ترقت وتدرجت السيدة أمينه السعيد في المناصب لتكون مستشاره دار الهلال وعضو مجلس الشورى وقدمت برامج توجيهيه في الصحافة و الاداعه والتلفزيون ثم شغلت منصب رئيس مجلس إدارة مجلة الهلال (لمده 7 سنين) وكانت أول مصرية تنتخب نقيباً للصحفيين كما أنها كانت أول مصرية أيضا تنتخب في المجلس التنفيذي لنقابه الصحفيين. ويحسب لهذه السيدة العظيمة أنها كانت السبب الأساسي في تحقيق عده قضايا أو كما يقولون She Made Many Dreams To Come True حيث نجحت في أفتاع المحكمة الشرعية في مصر بمنع تعدد الزوجات و كافحت لخفض نسبة الأمية بين النساء.

تنقلت في معظم بلاد العالم ما عدا استراليا والصين وسجلت انطباعاتها عن رحلاتها في كتب منها كتابها مشاهد عن الهند الذي نشر للمرة الأولى عام 1946 بالاضافه إلي ستة مؤلفات أخرى بين قصص و روايات و طبعا ترجمات من الأدب الانكليزي بينها الرواية الشهيرة (نساء صغيرات).تم تكريمها في عهد الرئيس جمال عبد الناصر عام 1964 و تم منحها وسام الجمهورية من الدرجة الأولى عام 1981

أمينه السعيد قصة كفاح و ثوره و تمرد لفتاه وقف بجانبها وخلفها دائما وأبدا والدها بدأت القصة مع كره و المضرب و انتهت بسيدة مناضلة أم جليلة تتربع على عرش الصحافة.